CFAR

حملة دولية لتغيير النمط الثقافي للأطباء في تعاملهم مع صحتهم الذاتية.

في فرنسا، **80 % من الأطباء ليس لهم طبيب معالج خاص بهم. يمكننا معاينة نفس الأمر في العديد من البلدان.** بحجة أنهم في المنزلة الفضلى لمتابعة حالتهم الشخصية، وهي حجة قد يعتبرها البعض مشروعة، فإنهم يفضلون التشخيص الذاتي والمداواة الذاتية أو يطلبون في أغلب الأحيان مشورة سريعة، "بين عتبتين"... أحيانا بعد فوات الأوان!

في فرنسا، هذا الواقع المثير للقلق أدى **بلجنة صحة طبيب التخدير والإنعاش في العمل** (SMART) ضمن **المجمع الفرنسي لأطباء التخدير والإنعاش** (CFAR) إلى تنظيم **حملة توعية مستديمة لدى مجمل الأطباء الممارسين في فرنسا.**

هذه المبادرة التي لم يسبق لها مثيل تجمع اليوم أكثر من **30 مؤسسة شريكة**. في وسائل الإعلام الخاصة بها، أو عبر الشبكات الاجتماعية، أو عن طريق اتخاذ مبادرات محلية، تعهّدت كلها بالنشر الدائم للرسائل التحريضية المطبوعة على **12 لوحة مصوّرة** تمثل المسارات المهنية على أنواعها وأنماط الممارسة، في الحيّز الخاص أو العام.

في أسفل هذه الصفحة تحميل مجاني انطلاقا من هذا اليوم وضعه المجمع الفرنسي لأطباء التخدير والإنعاش (CFAR) في تصرفكم.

سواء المؤسسات الفاعلة أو الأطباء، سيكون بإمكان كل مهنيي الصحة بصورة مستديمة تولي الحملة الوطنية "قل يا طبيب، هل لك طبيبك ؟" لمكافحة ممارسة التشخيص الذاتي والمداواة الذاتية وطلب المشورة بعد فوات الأوان وآثارها الوخيمة.

انفتاح على أوروبا وأبعد: بمناسبة التئام الجمعية الأوروبية للأطباء – EAPH (www.eaph.eu)، التي انعقدت في باريس، منحت مكافأة للمجمع الفرنسي لأطباء التخدير والإنعاش – صحة طبيب التخدير والإنعاش في العمل (CFAR – SMART) على هذه الحملة بالمساواة مع فريق دبلن (الدكتوة لوسيا بريدوهوفا ومن معها). تم بالتالي أخذ القرار بتسهيل إيصال الحملة للزملاء الأوروبيين وحتى خارج أوروبا. سيكون باستطاعتهم نشر الرسالة على 12 لوحة مصوّرة يمكن تحميلها مجانا: الأن بات ذلك ممكنا.

المجمع الفرنسي لأطباء التخدير والإنعاش، ومؤسسة ديدوك (DIDOC) وشركاؤهما: لماذا ؟

المجمع الفرنسي لأطباء التخدير والإنعاش (CFAR) هو مؤسسة اتحادية تجمع الفاعلين الرئيسيين العاملين في هذا الاختصاص: الشركة العلمية (SFAR: الشركة الفرنسية لطب التخدير)، مجمع المدرسين، أو نقابات القطاع العام (SNPHAR-E و SMARNU)، أو قطاع الممارسة الحرة (SNARF). تم إنشاء المجمع الفرنسي لأطباء التخدير والإنعاش (CFAR) في العام 1994 لضمان جودة التكوين المستمر لأطباء التخدير والإنعاش بطريقة منح علامة الجودة المميّزة.

اتسعت نشاطاته بسرعة بفضل تطوير برنامج تقييم الممارسات المهنية (EPP) والذي له صلة بالتوصيات المهنية التي تقدمها شركتنا العلمية. المجمع الفرنسي لأطباء التخدير والإنعاش (CFAR) هو المؤسسة المخوّلة باعتماد الأطباء (OA) في هذا الاختصاص. من بين أمور أخرى، إنه مؤسسة التطوّر المهني المستمرّ (DPC) التي يستطيع أطباء التخدير والإنعاش التوجه إليها للإيفاء بالتزامهم. كما أن هذا المجمع (CFAR) هو أداة تطبيق سياسة تطوير اختصاص التخدير-الإنعاش التي وضعها المجلس الوطني المهني للتخدير-الإنعاش (CNP-AR) والتي تحدد المحاور الرئيسية للاختصاص.

في العام 2009، بعد انتحار ثلاثة أطباء تخدير وإنعاش في غضون ثلاثة أسابيع، قرر المجمع الفرنسي لأطباء التخدير والإنعاش (CFAR) إنشاء لجنة SMART (صحة طبيب التخدير والإنعاش في العمل). وقد تم إشراك النقابة الوطنية لممرضات التخدير (SNIA) في هذه اللجنة.

Pr Paul-Michel Mertes,
Président of the CFAR
(CHRU Strasbourg)

Dr Max-André Doppia,
Deputy Secretary General of the CFAR, President of the SMART Committee
(CHU Caen)

- كان علينا التوصل إلى فهم لماذا وكيف أن ممارسة مهن أخّاذة مثل مهننا يمكنها أيضا أن تؤدي إلى مثل هذا التصرفات الانتحارية.

- وكان علينا أن نقوم بالإعلام والمساعدة عن طريق إنشاء حيّز مستندي يجري تحديثه باستمرار، وجذاذات عملية موضوعية، وعن طريق إبراز خبرات أجنبية.

- وكان علينا إقناع المهنيين برفع محرّم الكلام عن المعاناة في العمل.

- وكان علينا وضع أدوات في تصرّف الجميع للتقييم الذاتي بواسطة مجموعة من الاختبارات الشخصية المختبرة على الصعيد الدولي.

يقوم هذا التطور على أساس اقتناع قوي: ثبوت واقعية وجود الصلة بين صحة الأطباء وجودة حياتهم في العمل، وبين جودة النتائج وجودة وسلامة العناية المقدمة للمرضى.

تؤدي لجنة SMART رسالتها بوضع خبرتها في تصرف الزملاء. تظهر نتائجها على موقع الإنترنت الخاص بالمجمع الفرنسي لأطباء التخدير والإنعاش (CFAR)، من بين كل نشاطاتها الأخرى. www.cfar.org/SMART.

سريعا ما انفتحت نشاطات لجنة SMART باتجاه المهن الطبية الأخرى، لكن أيضا عل الصعيد الدولي، مما جعل من المجمع CFAR ومجموعته SMART محاورين متنبهين ومعترف بهم من طرف مؤسسات تعنى بصحة وجودة حياة الأطباء.

في فرنسا، تنظم محاضرات عديدة إبان مؤتمرات وطنية كبيرة (الشركة الفرنسية للتخدير والإنعاش، JEPU، MAPAR) أو إقليمية حول التخدير والإنعاش، وطب العمل، والتصوير بالأشعة، والجهاز البولي.

لكن أيضا في أوروبا أو في أمريكا الشمالية حيث أقيمت بعض الاتصالات: برنامج المساعدة للأطباء في كيبيك، البرنامج الكلي للمساعدة للطبيب المريض في كتالونيا، الجمعية الأوروبية لصحة الأطباء، وبنوع خاص إبان انعقاد مؤتمرها في برشلونة في العام 2015 حيث منحت للمجمع CFAR جائزة أفضل صورة دعائية:

في مواجهة واقع عدم كفاية المتابعة الطبية للأطباء، المؤدي إلى ممارسات التشخيص الذاتي والمداواة الذاتية بصورة متواترة جدا، مع عواقب وخيمة جاء وصفها بوضوح في المنشورات الطبية الدولية، اختار المجمع CFAR العمل بحزم. فقرر الترويج لمتابعة طبية طوعية أفضل تنظيما وأقرب إلى المتابعة الطبية التي يتمناها كل طبيب للمرضى الذين يتابعهم. هكذا رأى النور مشروع "قل يا طبيب، هل لك طبيبك؟". كان علينا مشاطرته على نطاق واسع.

اليوم، يعد انضمام 31 مؤسسة شريكة إلى هذه الحملة نجاحا أوليا. ومن المتوقع انضمام مؤسسات أخرى. عسى كل هذه الشراكات تقوية قيام هذه المبادرة على أساس متين. وعسى أن يحملها هؤلاء الشركاء إلى أبعد في المكان والزمان حتى بلوغ الهدف الذي هو أن يدرك كل طبيب في فرنسا ويتصرف لصحته الشخصية، منذ تكوينه الأولي ولغاية فترة تقاعده، كما يتصرف في ما يخص المرضى الذين يعالجهم.

هذه هي أمنيتنا جميعا، أن يحمل الجيل الصاعد من المهنيين والفاعلين في مجال الصحة ثقافة سنكون قد توصلنا إلى تطويرها سوية.

نود أن نعبّر هنا عن تشكراتنا الصادقة للمؤسسات الشريكة التي وضعت فينا ثقتها، كما لأعضاء لجنة SMART، وللأفراد الإداريين في المجمع CFAR، ولغابريال فيري، ولوكالة كلار، وكلهم ساهموا ويساهمون في تطوير هذا المشروع.